۞ -تَصْدِير

﴿ نَعَم !!... ؛لَسْتُ أَنَا !!... ؛لا اليَأْسُ يَعْرِفُنِى وَلا أَعْرِفُ اليَأْسَا !!... ؛أَنَا مَن قَهَرْتُ الذُّلَّ وَالتُّعْسَا !!... ؛لا الحُزْنُ يَهْزِمُنِى وَلا ضِيقِى !!... ؛النَّارُ فِى عَيْنِى ... ؛وَالسُّمُّ فِى رِيقِى !!... ؛مَاتَت حِكَايَاتِى وَتَشَعَّبَت طُرُقِى !!... ؛سَأَعِيشُ سِرِّىَ فِـى طُهْـرِى وَفِـى صِـدْقِى !!... ؛لا الكَـوْنُ يَأْسِـرُنِى وَلا الأَرْضُ !! ... ؛فَالحُـبُّ يَعْرِفُـهُ الإِحْسَـاسُ وَالنَّـبْضُ !!... ؛أَنَـا لا تُحَرِّكُنِـى الصُّـرُوفُ وَلا الخُطُوب !!... ؛فَأَبِى يَوْمَ حِمَامِهِ قَالَ الرُّجُولَةُ لِلمَآسِى وَالكُرُوب !!... ؛أُمِّى يَوْمَ وَفَاتِهَا قَالَت نِزَارُ ابْنُ الغَرَابَةِ وَالخَيَال !!... ؛سَيَعِيشُ لا يَعْبَأ بِغَيْرِ السَّيْرِ فِى أَرْضِ المُحَال !!... ؛سَأَظَلُّ أَبْسُمُ رَغْمَ أَحْزَانِى أُغَنِّى !!... ؛سَأَمُوتُ يَوْمًا إِنَّمَا !!... ؛سَيُخَلِّدُ التَّارِيخُ فَنِّى !!.﴾ .

﴿ نِزَار شَاهِين ﴾

- بَيْنَ يَدَى الكِتَاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

فِى تَارِيخِ الآدَابِ عِنْدَ الأُمَم ؛ وَفِى بَعْضِ المَرَاحِلِ وَالأَدْوَار ؛ تَحْدُثُ انْتِكَاسَةٌ مُفَاجِئَةٌ ؛ تَتَمَثَّلُ فِى الوقُوفِ عِنْدَ المَرْحَلَةِ السَّابِقَة ؛ وَالعَيْشِ فِى ظِلِّ القَنَاعَةِ بِمَقُولاتِهَا وَأَفْكَارِهَا وَأَسَالِيبِهَا ؛ وَالعَجْزِ عَنِ الإِبْدَاعِ وَالابْتِكَار ؛ وَالإِتْيَانِ بِالجَدِيدِ النَّاشِىءِ عَن اسْتِقْرَاءِ النِّتَاجَاتِ وَالجُهُود ... ؛ وَالمُكُوثِ فِى مَتَاهَةِ التِّكْرَارِ وَإِعَادَةِ التَّرْدِيد .

وَيَبْدَأُ الاسْتِيقَاظُ مِنَ الغَفْوَة ؛ وَيُعَاوَدُ السَّيْرُ بَعْدَ الكَبْوَة : عَلَى يَدِ كَاتِبٍ أَو عَدَدٍ مِنَ الكُتَّاب ؛ تَتَمَثَّلُ إِمْكَانَاتُهُم فى :

١ - سِعَةُ الاطِّلاعِ ؛ وَرَحَابَةُ الدَّائِرَةِ المَعْرِفِيَّةِ ؛ وَعِظَمُ الإِحَاطَة.

٢ - الذَّكَاء ؛ المُتَمَثِّلُ فِى صَوَابِ النَّظْرَةِ ؛ ثُمَّ فِى حُسْنِ الإِدْرَاكِ وَالرَّصْد ؛ ثُمَّ فِى عَبْقَرِيَّةِ الاسْتِنْبَاطِ وَالاسْتِخْرَاج ؛ ثُمَّ فِى سَلامَةِ العَرْضِ وَجَمَالِ التَّنَاوُل ؛ ثُمَّ فِى صِحَّةِ النَّتَائِجِ وَغَلاءِ قِيمَتِهَا وَنَفَاسَةِ قَدْرِهَا.

وَمِن طَبِيعَةِ الأُمُورِ دَائِمَاً : أَن تُقَابَلَ هَذِهِ الفِئَة ؛ بِالاسْتِنْكَار!!... ؛ وَالاسْتِغْرَاب !!... ؛ وَرُبَّمَا : بِالاسْتِجْهَال !!... ؛ وَالاسْتِخْفَاف !!... ؛ وَرُبَّمَا : بِالنُّفُور... ؛ وَالبُغْض... ؛ وَالعَدَاء... ؛ وَإِعْلانِ الحَرْبِ عَلَيْهِم... ؛ وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِى : هِىَ مُوَاجَهَةُ النَّاسِ بِمَا لا يَأْلَفُون... ؛ وَعَدَمُ الاعْتِدَادِ بِعُقُولِهِم وَمَنَاهِجِهِم وَأَفْكَارِهِم... ؛ وَالسُّخْرِيَةُ مِن مُسَلَّمَاتِهِم وَمُعْتَقَدَاتِهِم.

وَمَهْمَا يَكُن مِن أَمْرٍ ؛ فَإِنَّ الانْتِصَارَ دَائِمَاً وَأَبَدَاً مَا يَكُونُ لأَصْحَابِ الرُّؤى التَّقَدُّمِيَّـة ؛ وَالَّتِى تَـدْعُو إِلَـى نَبْـذِ الجُمُود ؛ وَالسَّـيْرِ فِـى دَرْبِ التَّحَـرُّرِ وَالتَّجْدِيـدِ الإِيجَابِىِّ الَّذِى يَهْدُفُ إِلَى نَشْرِ الثَّقَافَةِ الإِنْسَانِيَّةِ المُؤثِّرَة ؛ وَالَّتِى تَسْعَى بِدَوْرِهَا إِلَى بِنَاءِ نَهْضَةٍ فِكْرِيَّةٍ رَاسِخَةِ الجُذُورِ وَالأُصُول .

*- مَقْصِد :

أ - مَن هُوَ النَّاقِدُ الأَدَبِىُّ ؟

يَجْدُرُ بِنَا قَبْلَ أَن نَسْعَى إِلَى تَعْرِيفِ مُصْطَلَح : ((النَّاقِدُ الأَدَبِىُّ)) ؛ أَن نُبَيِّنَ أَوَّلاً مَا هُوَ المُرَادُ بِمُصْطَلَح : ((الأَدَب)) .

مُصْطَلَحُ الأَدَب ؛ عُبِّرَ عَنْهُ عَشَرَات المَرَّات ؛ وَفِى كُلِّ مَرَّةٍ جَاءَت الصِّيَاغَةُ مُخْتَلِفَةً عَن كُلِّ مَا سَبَق.

وَعَلَى سَبِيلِ المِثَال :

فَهُوَ عِنْدَ إِنْرِيك أَنْدِرْسُون إِمبِرْت : تَعْبِيرٌ عَلَى نَحْوٍ مَا عَن الحَدَسِ بِالأَشْيَاء.

ج

وَهُوَ عِنْدَ النَّاقِدِ العَرَبِىِّ الأُسْتَاذ سَيِّد قُطْب : التَّعْبِيرُ عَن تَجْرِبَةٍ شُعُورِيَّةٍ فِى صُورَةٍ مُوحِيَة.

وَالتَّعْرِيفُ الَّذِى أَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ هُوَ تَعْرِيف ((لانسون)) ؛ حَيْثُ عَرَّفَ الأَدَبَ بِقَوْلِهِ : ((هُوَ المُؤَلَّفَاتُ الَّتِى تُكْتَبُ لِكَافَّةِ المُثَقَّفِين ؛ وَتُثِيرُ لَدَيْهِم بِفَضْلِ خَصَائِصِ صِيَاغَتِهَا صُوراً خَيَالِيَّةً ؛ أَو انْفِعَالات شُعُورِيَّة ؛ أَو إِحْسَاسَات فَنِيَّة.)) .

وبعـد:

– مَن هُوَ النَّاقِدُ الأَدَبِيُّ ؟

النَّاقِدُ عِنْدَ ر. ب. بلاكمور: جَرَّاحٌ سِحْرِيٌّ يُجْرِى العَمَلِيَّةَ دُونَ أَن يَقْطَعَ الأَنْسِجَةَ الحَيَّة.

وَالنَّاقِدُ عِنْدَ جُورْج سينتسبرى: سِكِّير.

أَمَّا عِنْدَ كونستانس رورك ؛ فَهُو: ((مُسَمِّدٌ)) ؛ يَرُشُّ الأَرْضَ مِن أَجْلِ حَصَادٍ طَيِّبٍ.

وَهُوَ عِنْدَ ولدو فرانك: ((مُولِّدٌ)) ؛ يُظْهِرُ لِلوجُودِ نَسَمَةً جَدِيدَةً.

وَهُوَ عِنْدَ كنث بيرك: مُدِيرٌ مَسْرَحِيٌّ ثَرِىٌّ ؛ يُخْرِجُ عَلَى المَسْرَحِ كُلَّ عَمَلٍ تَمْثِيلِىٍّ يَعْلَقُ بِخَيَالِهِ.

وَهُوَ عِنْدَ غزرا بوند: رَجُلٌ صَبُورٌ ؛ يَأْخُذُ بِيَدِ صَدِيقِهِ لِيُرِيَهُ مَكْتَبَتَهُ .

هَـذِهِ بَعْـضُ التَّعَارِيف ؛ وَهُنَـاكَ الكَثِير وَالكَثِير مِـنَ التَّصَـوُّرَات حَـوْلَ كُنْـهِ النَّاقِدِ وَحَقِيقَةِ أَمْرِهِ .

وَمَهْمَا يَكُن مِن أَمْرٍ ؛ فَالتَّعْبِيرُ الجَامِعُ المَانِعُ ـ فِى ظَنِّى ـ ؛ هُوَ تَعْرِيفُ الأُسْتَاذ سَيِّد قُطْب ؛ حَيْثُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ النَّاقِدَ الأَدَبِيَّ:

هُـوَ مَـن يَقُـومُ بِتَقْـوِيمِ العَمَـلِ الأَدَبِـىِّ مِـنَ النَّاحِيَـةِ الفَنِيَّـةِ ؛ وَبَيَانِ قِيمَتِـهِ المَوْضُـوعِيَّة ؛ وَقِيَمِهِ التَّعْبِيرِيَّـةِ وَالشُّـعُورِيَّةِ ؛ وَتَعْيِينِ مَكَانِـهِ فِى خَـطِّ سَيْرِ الأَدَب ؛ وَتَحْدِيدِ مَا أَضَافَهُ إِلَى التُّرَاثِ الأَدَبِىِّ فِى لُغَتِهِ ؛ وَفِى العَالَمِ الأَدَبِىِّ كُلِّهِ ؛ وَقِيَاسِ مَدَى تَأَثُّرِهِ بِالمُحِيط ؛ وَتَأْثِيرِهِ فِيه ؛ وَتَصْوِيرِ سِمَاتِ صَاحِبِهِ وَخَصَائِصِهِ الشُّعُورِيَّةِ

وَالتَّعْبِيرِيَّة ؛ وَكَشْفِ العَوَامِلِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِى اشْتَرَكَت فِى تَكْوِينِهِ ؛ وَالعَوَامِلِ الخَارِجِيَّةِ كَذَلِك . (١) [١] .

ب – إِمْكَانَاتُ النَّاقِد

هُنَاكَ مَقُولَةٌ غَرِيبَةٌ !! ؛ كُلَّمَا قَرَأْتُهَا ؛ كَانَ شُعُورِى إِزَاءَهَا هُوَ الاشْمِئْزَازُ وَالسُّخْرِيَةُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِعَقْلِ صَاحِبِهَا !! ... ؛ يَقُول صَاحِبُ هَذِهِ المَقُولَة :

((عَلَى أَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى قَد يُحْسِنُ النَّقْدَ أَو يَبْرَعُ فِيهِ امْرِؤٌ طَيِّبٌ يَتَمَتَّعُ بِفَضَائِلِ النَّاقِدِ فِى هَذَا العَصْرِ أَو فِى أَىِّ عَصْرٍ آخَر ؛ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنَ الأَسَالِيبِ إِلاَّ اسْتِغْلالَ ذَكَائِهِ وَحَسَاسِيَتِهِ .)) . !! .

أَنَا مَا أَدْرِى مَا هُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ : ((امْرِؤٌ طَيِّبٌ)) ؟!! ... ؛ هَل يَقْصِدُ يَا تُرَى أَنَّ أَىَّ امْرِىءٍ ؛ حَتَّى وَلَو كَانَ يَمْشِى بَيْنَ النَّاسِ بِأَنْفٍ يَسِيلُ بِالأَذَى !! ؛ أَو فَمٍ يَجُودُ عَلَى شَفَتَيْهِ دَائِمَاً وَأَبَدَاً بِمَا بِدَاخِلِهِ مِنَ العَفَنِ المُخْتَمِر !! ؛ أَو بِرَأْسٍ كَحَقْلٍ صَغِيرٍ تَمُوجُ بِالبَعُوضِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الحَشَرَات !!... ؛ بِحُجَّةِ : ((ذَكَائِهِ وَحَسَاسِيَتِهِ)) !!... ؛ مِنَ العَبَث : ... ؛ خِطَاب مَن لا يَعْقِلُ وَلا يَفْهَم !! .

النَّاقِدُ الَّذِى هُوَ جَدِيرٌ بِهَذَا اللَّقَب ؛ هُوَ مَن جَمَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ سَلَفَاً ؛ حَيْثُ قُلْنَا بِأَنَّ النَّاقِدَ ـ أَو الأَدِيبَ أَو الكَاتِبَ المُجِيدَ النَّابِه ـ ؛ هُوَ مَن تَتَوَافَرُ فِيهِ هَذِهِ الإِمْكَانَات :

١ - سِعَةُ الاطِّلاعِ ؛ وَرَحَابَةُ الدَّائِرَةِ المَعْرِفِيَّةِ ؛ وَعِظَمُ الإِحَاطَة.

٢ - الذَّكَاءُ ؛ المُتَمَثِّلُ فِى صَوَابِ النَّظْرَةِ ؛ ثُمَّ فِى حُسْنِ الإِدْرَاكِ وَالرَّصْد ؛ ثُمَّ فِى عَبْقَرِيَّةِ الاسْتِنْبَاطِ وَالاسْتِخْرَاج ؛ ثُمَّ فِى سَلامَةِ العَرْضِ وَجَمَالِ التَّنَاوُل ؛ ثُمَّ

---

(١) ـ ((النقدُ الأدبىُّ : أُصُولهُ ؛ ومناهجه)) ؛ دار الفكر العربىّ .

فِى صِحَّةِ النَّتَائِجِ وَغَلاءِ قِيمَتِهَا وَنَفَاسَةِ قَدْرِهَا.

نَعَم... ؛ كُلُّ نَاقِدٍ ـ مَهْمَا تَكُن طَرِيقَـتُهُ ـ يَحْتَاجُ إِلَى : الذَّكَاء ؛ وَالمَعْرِفَة ؛ وَالمَهَارَة ؛ وَالحَسَاسِيَة ؛ وَالقُدْرَة عَلَى الكِتَابَة :

١ - يَحْتَاجُ الذَّكَاء : لِيُكَيِّفَهُ بِمَا يُلائِمُ العَمَلَ الَّذِى يُعَالِجُه.

٢ - وَالمَعْرِفَة مِن أَدَبِيَّةٍ وَغَيْرِ أَدَبِيَّةٍ : لِيَكُونَ عَلَى وَعْيٍ بِمَا يَتَطَلَّبُهُ عَمَلُهُ .

٣ - وَالمَهَارَة : لِئَلاَّ تَتَدَرَّجَ بِهِ طَرِيقَتُهُ أَو تَنْسَاقَ بِهِ نَحْوَ وِحْدَةٍ آلِيَّةٍ جَوْفَاء.

٤ - وَالحَسَاسِيَة : لِيَظَلَّ دَائِمَاً مُتَنَبِّهَاً لِلقِيَمِ الخَاصَّةِ فِى العَمَلِ الَّذِى يَنْتَقِدُهُ ؛ مِن حَيْثُ أَنَّهُ يُمَثِّلُ تَجْرِبَةً جَمَالِيَّةً فَذَّة .

٥ - وَالمَقْدِرَة الأَدَبِيَّة : لِيُحْسِنَ التَّعْبِيرَ عَمَّا يُرِيدُ أَن يَقُولَهُ .

*- مَقْصِد :

- مَنْهَجِى فِى إِنْشَاءِ هَذَا الكِتَاب :

تَشْتَمِلُ بِنْيَةُ هَذَا الكِتَابِ عَلَى قِسْمَيْن :

*- القِسْمُ الأَوَّل :

وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَن تَارِيخِ الحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ العَرَبِيَّةِ مِن لَدُنِ العَصْرِ الجَاهِلِىِّ ؛ وَحَتَّى زَمَنِ الإِمَامِ عَبْدِ القَاهِرِ الجِرْجَانِىِّ ((المُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧١هـ)) .

وَلَكَ أَن تَسْأَل : لِمَاذَا تَوَقَّفَ الكَاتِبُ عِنْدَ هَذَا التَّارِيخ ؛ وَلَم يَسِر مَعَ القُرُون قَرْنَاً فَقَرْنَاً ؛ يَرْصُدُ الحَرَكَةَ ؛ وَيُقَيِّمُ قَدْرَهَا؟!!

وَأَقُول : الَّذِى دَعَانِى إِلَى التَّوَقُّفِ عِنْدَ هَذَا التَّارِيخ ؛ هُوَ ضُمُورُ الحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ بَعْدَ الإِمَامِ عَبْدِ القَاهِر ؛ وَاتِّسَاعُ النَّشَاطِ التَّأْلِيفِىِّ فِى عُلُومِ البَلاغَةِ العَرَبِيَّة .

﴿ كَانَت نَشْأَةُ فِكْرةِ النَّظْمِ فِى أَوْسَاطِ المُتَكَلِّمِين ؛ حَتَّى اكْتَمَلَت عَلَى يَدَى عَبْدِ القَاهِرِ الجِرْجَانِىِّ ؛ هِىَ أَسَاسُ تَوْجِيهِ البَحْثِ فِى العِبَارَةِ الأَدَبِيَّةِ إِلَى دِرَاسَةِ إِعْجَازِ القُرْآن ؛ وَامْتِزَاجِهِ بِالمَبَاحِثِ الكَلامِيَّةِ وَالمَنْطِقِيَّة ؛ وَخُضُوعِهِ لِمَنْهَجٍ عِلْمِىٍّ فِى التَّبْوِيبِ وَالتَّصْنِيف ؛ وَهَذِهِ هِىَ السِّمَاتُ الَّتِى مَيَّزَت ((عِلْم البَلاغَة)) ؛ وَبِفَضْلِ ارْتِبَاطِ هَذَا العِلْمِ بِالقُرْآن ؛ تَوَاصَلَ الاهْتِمَامُ بِهِ ؛ وَكَثُرَ التَّأْلِيفُ فِيهِ طُوالَ العُصُورِ المُتَأَخِّرَة ؛ وَإِن أَخَذَ ـ غَالِبَاً ـ شَكْلَ المُتُونِ وَالشُّرُوحِ
كَمَا جَرَت عَادَةُ المُتَأَخِّرِين .

وَبِجَانِبِ هَذَا الاتِّجَاهِ المَدْرَسِىِّ فِى البَلاغَة ـ المُوَجَّه أَسَاسَاً لِخِدْمَةِ التَّفْسِير ـ ؛ اسْتَمَرَّ الاتِّجَاهُ البَدِيعِىُّ فِى سَيْرِهِ المُطَّرِد ؛ مُمَثِّلاً لِلذَّوْقِ السَّائِدِ فِى بِيئَاتِ الكُتَّابِ وَالشُّعَرَاء ؛ فَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ نَوْعَاً مِنَ البَدِيعِ أَحْصَاهَا ابْنُ المُعْتَز ؛ رَأَيْنَا أُسَامَةَ بْنَ مُنْقِذ (٥٨٤هـ) فِى ((بَدِيعِهِ)) يَبْلُغُ بِهَا خَمْسَةً وَتِسْعِين .

وَابْتِدَاءً مِنَ القَرْنِ الخَامِسِ تَكْثُرُ الكُتُبُ فِى فَنِّ التَّجْنِيسِ خَاصَّة ؛ فَقَد أَصْبَحَ هَذَا الفَنُّ البَدِيعِىُّ لُعْبَةَ الشُّعَرَاءِ وَالكُتَّاب ؛ وَأَشْهَرُ هَذِهِ الكُتُبِ اثْنَان : ((الدُّرُّ النَّفِيس فِى أَجْنَاسِ التَّجْنِيس)) لِصَفِىِّ الدِّينِ الحِلِّى (٧٥٠هـ) ؛ وَ ((جِنَانُ الجِنَاس)) لِلصَّلاحِ الصَّفَدِىِّ (٧٦٤هـ) .

ثُمَّ تُصْبِحُ التَّوْرِيَةُ هِىَ بِدْعُ العَصْر ؛ فَيَضَعُ ابْنُ حِجَّةَ الحَمَوِىُّ (٨٣٧هـ) كِتَابَهُ ((كَشْفُ اللِّثَام : فِى التَّوْرِيَةِ وَالاسْتِخْدَام)) .

وَيَبْدَأُ الحِلِىُّ نَوْعَاً جَدِيداً مِنَ النَّظْمِ بِقَصِيدَتِهِ البَدِيعِيَّةِ فِى مَدْحِ الرَّسُول ؛ عَارَضَ فِيهَا بُرْدَةَ البُوصِيرِىِّ ؛ وَلَكِنَّهُ تَحَرَّى أَن يُضَمِّنَ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا نَوْعَاً مِنَ

البَدِيع ؛ وَأَخَذَ الشُّعَرَاءُ يَتَوَارَدُونَ عَلَى هَذَا الفَنِّ ؛ وَيَبْذُلُونَ جَهْدَهُم فِى الإِكْثَارِ مِنَ الأَنْوَاع ؛ وَيُلْحِقُونَ بِالقَصِيدَةِ شَرْحاً يُفَصِّلُ كُلَّ نَوْعٍ ؛ وَيُورِدُونَ نَمَاذِجَ مِنْهُ ؛ وَأَشْهَرُ هَذِهِ الشُّرُوحِ وَأَوْسَعُهَا كِتَاب ((خِزَانَةُ الأَدَب)) لابْنِ حِجَّةَ الحَمَوِيِّ.

أَمَّا النَّقْد : فَلا نَعْرِفُ إِضَافَةً قَيِّمَةً فِيهِ بَعْدَ ((مَنَاهِجُ البُلَغَاء)) ؛ وَالمُلاحَظَات المُتَنَاثِرَة الَّتِى نَعْثُرُ عَلَيْهَا فِى ((المَثَل السَّائِر)) ؛ وَلاسِيَّمَا فِى المُقَدِّمَة ؛ فَمُعْظَمُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فِى النَّقْدِ ابْتِدَاءً مِنَ القَرْنِ السَّابِع : تَعْتَمِدُ عَلَى النَّقْلِ عَنِ السَّابِقِين ؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ أَبَا تَمَّام وَالمُتَنَبِّى يَغْلُبَانِ عَلَى مَوْضُوعَاتِ هَذِهِ الكُتُب ؛ مِثْل : ((تَنْبِيهُ الأَرِيب : عَلَى مَا فِى شِعْرِ أَبِى الطَّيِّبِ مِنَ الحَسَنِ وَالمَعِيب)) لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بَاكَثِير الحَضْرَمِيِّ (حَوَالِى ٩٧٥هـ) ؛ وَ ((هِبَةُ الأَيَّام : فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَبِى تَمَّام)) وَ ((الصُّبْحُ المُنْبِى عَن حَيْثِيَّةِ المُتَنَبِّى)) لِيُوسُف البَدِيعِيِّ (١٠٧٣هـ) .

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الإِضَافَةَ الحَقِيقِيَّةَ لِهَذَا العَصْرِ تَبْقَى مُنْحَصِرَةً فِى تَقْنِينِ عُلُومِ البَلاغَة .﴾ .أ هـ . (١)[٢] .

---

(١) ـ شُكْرِى مُحَمَّد عَيَّاد (ت سنة ١٤٢٠هـ) : ((النَّقْدُ وَالبَلاغَة)) : مَطْبُوعٌ ضِمْنَ ((مَوْسُوعَة الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلامِيَّة)) : المُؤَسَّسَةُ العَرَبِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ وَالنَّشْر / الطَّبْعَةُ الأُولَى : ١٩٨٧م : [ص : ٤٣١ ـ ٤٣٢] .

عَوْدٌ عَلَى بَدْء :

*- القِسْمُ الأَوَّل :

وَهُوَ يَتحَدَّثُ عَن تَارِيخِ الحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ العَرَبِيَّةِ مِن لَدُنِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ ؛ وَحَتَّى زَمَنِ الإِمَامِ عَبْدِ القَاهِرِ الجِرْجَانِيِّ ((المُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧١هـ)) .

وَهُوَ فِي فُصُول :

١ - الفَصْلُ الأَوَّل : النَّقْـدُ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ .

٢ - الفَصْلُ الثَّانِي : النَّقْدُ الأَدَبِيُّ فِي عَصْرِ صَدْرِ الإِسْلام .

٣ - الفَصْلُ الثَّالِث : نَـقْدُ الـرُّوَاة .

٤ - الفَصْلُ الرَّابِع : النَّقْدُ الأَدَبِيُّ فِي القَـرْنِ الثَّالِث .

وَفِيهِ مَبَاحِث :

۞ - المَبْحَثُ الأَوَّل : دَوْرُ النَّاشِئِ الأَكْبَر فِي النَّقْد .

۞ - المَبْحَثُ الثَّانِي : أَثَرُ الاعْتِزَال فِي النَّقْد .

۞ - المَبْحَثُ الثَّالِث : تَأَثُّرُ النَّقْد بِالوَقْفَةِ ضِدَّ الشُّعُوبِيَّة.

۞ - المَبْحَثُ الرَّابِع : تَأْثِيرُ الاعْتِزَالِ فِي النُّقَّادِ مِن غَيْرِ المُعْتَزِلَة.

۞ - المَبْحَثُ الخَامِس : طَبِيعَةُ المُحَاوَلاتِ النَّقْدِيَّةِ فِي القَرْنِ الثَّالِث .

۞ - المَبْحَثُ السَّادِس : مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّم الجُمَحِيُّ ((ت سَنَة ٢٣٢)) .

۞ - المَبْحَثُ السَّابِع : أَبُو العَبَّاس ثَعْلَب ((ت سَنَة ٢٩١هـ)) وَكِتَاب ((قَوَاعِدُ الشِّعْر)) .

۞ - المَبْحَثُ الثَّامِن : المُفَاضَلَةُ بَيْنَ شَاعِرَيْن .

۞ - المَبْحَثُ التَّاسِع : رِسَالَةُ أَبِى أَحْمَد المُنَجِّم فِى المُفَاضَلَةِ بَيْنَ العَبَّاس وَالعَتَّابِىِّ .

۞ - المَبْحَثُ العَاشِر : النَّظْرَةُ التَّوْفِيقِيَّة .

۞ - المَبْحَثُ الحَادِى عَشَر : أَبُو العَبَّاس المُبَرِّد ((٢١٠ ـ ٢٨٦ هـ)) .

۞ - المَبْحَثُ الثَّانِى عَشَر : عَمْرو بْنُ بَحْرٍ الجَاحِظ ((ت سَنَة ٢٥٥ هـ)) .

۞ - المَبْحَثُ الثَّالِثُ عَشَر : أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَة ((٢١٣ ـ ٢٧٦ هـ)) .

۞ - المَبْحَثُ الرَّابِعُ عَشَر : أَبُو العَبَّاس عَبْدُ اللهِ بْنُ المُعْتَز ((ت سَنَة ٢٩٦هـ)) نَاقِدٌ انْطِبَاعِىٌّ .

۞ - كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ .

قُلْتُ : وَكُلُّ مَبْحَثٍ مِن هَذِهِ المَبَاحِثِ يَتَنَاوَلُ عَدَدًا مِنَ المَسَائِلِ ؛ وَتَخْتَلِفُ مَسَائِلُ كُلِّ مَبْحَثٍ مِن جِهَةِ الكَمِّ ؛ حَسْبَ طَبِيعَةِ المَبْحَثِ وَمَا يَسْتَوْجِبُهُ مِن إِيجَازٍ فِى العَرْضِ أَو بَسْطٍ وَطُولِ نَفَس .

٥ - الفَصْلُ الخَامِس : النَّقْدُ الأَدَبِىُّ فِى القَرْنِ الرَّابِع .

وَفِيهِ مَبَاحِث :

۞ - المَبْحَثُ الأَوَّل : التَّيَّارُ اليُونَانِىُّ .

۞ - المَبْحَثُ الثَّانِى : أَبُو القَاسِم الآمِدِىُّ .

۞ - المَبْحَثُ الثَّالِث : القَاضِى عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيز الجُرْجَانِىُّ ((ت سَنَة ٣٩٢ هـ)) .

۞ - المَبْحَثُ الرَّابِع : اعْتِمَادُ الذَّوْقِ الفَنِىِّ فِى إِنْشَاءِ نَظَرِيَّةٍ شِعْرِيَّةٍ ((عَيَّار الشِّعْر)) لابْنِ طَبَاطْبَا (٣٢٢ هـ) .

٦ - الفَصْلُ السَّادِس : النَّقْدُ الأَدَبِىُّ فِى القَرْنِ الخَامِس

وَهُوَ الفَصْلُ الَّذِى عَقَدْنَاهُ لِمُنَاقَشَة :

نَظَرِيَّةُ النَّظْم ؛ وَنَقْدُ الشِّعْر : عِنْدَ الإِمَامِ عَبْدِ القَاهِر الجِرْجَانِىِّ

....

❁ - كَلِمَةٌ عَن كُنْهِ مَصَادِرِى الَّتِى عَوَّلْتُ عَلَيْهَا مِن أَجْلِ إِخْرَاجِ القِسْمِ الأَوَّل :

كَلِمَةٌ طَرِيفَةٌ سَمِعْتُهَا مُنْذُ عَشْرِ سَنَوَاتٍ ؛ ثُمَّ سَمِعْتُهَا كَثِيراً بَعْدَ ذَلِك :

((مَا الأَسَدُ إِلاَّ عِدَّةُ خِرَافٍ مَهْضُومَة))

نَعَم ... ؛ مَا خَرَجَ هَذَا الكِتَابُ إِلاَّ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ مِنَ البَحْثِ وَالدَّرْسِ وَالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ ؛ وَمَا وَضَعْتُ سَوْدَاءَ فِى بَيْضَاء ؛ إِلاَّ عُقَيْبَ الاطِّلاعِ عَلَى الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِع ؛ سَوَاءٌ فِى ذَلِكَ مَا كَتَبَهُ نُقَّادُ العَرَبِ القُدَامَى وَالمُعَاصِرِين ؛ أَو مَا صَنَعَهُ مُشَاهِيرُ نُقَّادِ الغَرْبِ وَكِبَارُ أَعْلامِهِ .

وَقَد دَعَانِى إِلَى العِنَايَةِ الشَّدِيدَةِ بِهَذَا العَمَل :

١ - أَنَّهُ أَوَّلُ مُؤَلَّفَاتِى فِى هَذَا المَيْدَان.

٢ - أَنَّنِى أَنْظُرُ بِعَيْنِى دَائِمَاً وَأَبَدَاً لِوَاقِعِ الكِتَابَاتِ النَّقْدِيَّةِ فِى أَيَّامِنَا هَذِهِ ؛ فَـ :

((أَسْمَعُ عَجِيجَاً ... ؛ وَلا أَرَى طِحْنَاً !!)) .

فَمَشَاهِيرُ النُّقَّاد - وَهُنَاكَ فَرْقٌ كَبِيرٌ وَبَوْنٌ شَاسِعٌ بَيْنَ مَعْنَى الشُّهْرَةِ وَمَعْنَى القُوَّةِ وَالفُحُولَة - وَقَعُوا فَرِيسَةَ شُهْرَتِهِم ؛ حَتَّى عَقِمَت نُفُوسُهُم ؛ وَفَسَدَت أَمَانَةُ أَقْلامِهِم ؛ فَإِنَّهُم عَوَّلُوا وَاعْتَمَدُوا عَلَى مَا جَنَوْا مِن شُهْرَةٍ فِى الأَوْسَاطِ

الأَدَبِيَّةِ ؛ فَلَم يَعْبَأوا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَكْتُبُونَ وَيُصَنِّفُون ؛ فَلا عَنَاءَ فِى الاطِّلاعِ وَالبَحْث ؛ وَلا مَشَقَّةَ فِى التَّفْكِير ؛ وَلا مُعَانَاةَ وَلا نَصَبَ فِى فِى اخْتِيَارِ مَنَاهِجِ التَّأْلِيفِ وَأَسَالِيبِ التَّعْبِير!!... ؛ فَهُم عَلَى ثِقَةٍ مِن رَوَاجِ أَعْمَالِهِم وَإِقْبَالِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهَا !!... ؛ فَمَا أَعْظَمَ نَكْبَتِنَا فِى نُقَّادِنَا المُعَاصِرِين!!... ؛ إِنَّنَا نُوَاجِهُ مِحْنَةً عَظِيمَةً ؛ تَسْتَوْجِبُ مِنَّا بَذْلَ الجَهْدِ الرَّهِيبِ المُضْنِى ؛ وَتَفْرِضُ عَلَيْنَا مُوَاجَهَةَ هَؤلاءِ النُّقَّادِ الَّذِينَ لا يَنْظُرُونَ إِلاَّ لِمَصَالِحِم الشَّخْصِيَّةِ الحَقِيرَة ؛ وَلا يَشْعُرُونَ فِى أَىِّ لَحْظَةٍ مِن لَحَظَاتِ حَيَاتِهِم التَّافِهةِ بِالضِّيقِ وَالنُّفُورِ مِن هَذَا الَّذِى يَفْعَلُون ؛ مِن : إِفْسَادِ النَّهْضَةِ الأَدَبِيَّةِ ؛ وَمُخَادَعَةِ قُرَّائِهِم ؛ وَالخَيْلُولَةِ بَيْنَ السَّاحَةِ الأَدَبِيَّةِ وَالنُّقَّادِ الشُّبَّان... ؛ وَقَد عِشْتُ طُوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ العَشْرِ الأَخِيرَةِ فِى تَرَقُّبٍ دَائِمٍ!!... ؛ أَنْتَظِرُ مَن يَخْرُجُ مِن بَيْنِ أَظْهُرِ المُثَقَّفِين ؛ فَيَصْنَعُ الثَّوْرَةَ الأَدَبِيَّةَ الَّتِى يَجِبُ أَن تَقُوم... ؛ طَالَ انْتِظَارِى!!... ؛ وَلَكِن أَبَداً لَم أَجِد ((الغربال)) لِمِخَائِيل نِعِيمَه... ؛ لَم أَجِد ((الدِّيوَان)) لِلْعَقَّاد وَالمَازِنِىِّ... ؛ لَم أَجِد ((مُحَمَّد مَنْدُور الجَدِيد)) ... ؛ لَم أَجِد أَحَداً !!... ؛ كُلُّ هَذَا يَحْدُثُ فِى السَّاحَةِ الأَدَبِيَّةِ وَلا نَكِير : اسْتِبْدَادُ طَائِفَةٍ فَاضَ مَعِينُهَا بِالعُرُوشِ وَالتِّيجَان !! ... ؛ فَرَاغُ السَّاحَةِ الأَدَبِيَّةِ مِنَ الفَارِسِ الَّذِى يَصْنَعُ التَّارِيخَ الأَدَبِىَّ الجَدِيد !! ... ؛ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى المَيْدَانِ وَالوَاقِعِ... ؛ فَأَعُودُ نَافِرَاً غَاضِبَاً ثَائِرَاً... ؛ وَزَادَ مِن حُزْنِى وَضِيقِى : أَنَّنِى كُنْتُ أُرِيدُ التَّقَدُّمَ وَالإِعْلانَ عَن ذَاتِى ؛ وَلَكِنَّ صُرُوفَ الحَيَاةِ وَخُطُوبَهَا وَنَكَبَاتِهَا المُتَوَالِيَة ؛ حَالَت بَيْنِى وَبَيْنَ هَذِهِ الرَّغْبَةِ لِسَنَوَاتٍ وَسَنَوات ؛ ثُمَّ... ؛ مَا ذَهَبْتُ إِلَى عَاصِمَةِ هَذِهِ البِلادِ كَمَا يَذْهَبُ إِلَيْهَا النَّاسُ فِى

أَيَّامِنَا هَذِهِ !!... ؛ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مِن بَلْدَتِى سَائِرًا عَلَى قَدَمَىَّ فِى زِىٍّ عَابِرِ سَبِيلٍ... ؛ وَمَا حَطَّتْ رَحْلِى ؛ إِلاَّ وَنَزَعْتُ اللِّثَامَ عَن وَجْهِى ؛ وَأَعْلَنْتُ عَن ذَاتِى ؛ وَقُلْتُ : هَا قَد جَاءَكُم... : كُولِيرِدْج العَرَب... ؛ البَاز الأَسْمَر... ؛ **محمد محمود دحروج** ... ؛ الشَّهِير بـ : ﴿ نِزَار شَاهِين ﴾ ... ؛ رَأَيْتُ اليَأْسَ مِن تَغْيِيرِ هَذَا الوَاقِعِ الأَدَبِىِّ المُزْرِى!!... ؛ وَعَلِمْتُ أَن لا أَمَلَ فِى ظُهُورِ المُجَدِّدِ الَّذِى سَيَمْلأُ الدُّنْيَا وَيَشْغَلُ النَّاس!!... ؛ وَأَيْقَنْتُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ أَنَّ القَدَرَ مَا يَنْتَظِرُ؟!!... ؛ سِوَى صَاحِبِ هَذَا القَلَم... ؛ وَإِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيب.

عَوْدٌ عَلَى بَدْء :

مَن وَقَفَ عَلَى أَعْمَالِى الَّتِى أَخْرَجْتُهَا مِن قَبْل ؛ يَعْلَمُ أَنَّنِى أُقَدِّسُ شَيْئًا اسْمُهُ : ﴿ الأَمَانَةُ العِلْمِيَّة ﴾ ... ؛ وَلِذَلِكَ أَقُول : بِنْيَةُ القِسْمِ الأَوَّلِ مِن هَذَا الكِتَاب ؛ هِىَ خُلاصَةُ النَّظَرِ فِى عَدَدٍ مِن رَوَائِعِ التَّوَالِيفِ النَّقْدِيَّة ـ كَمَا قُلْتُ سَلَفًا ـ ؛ وَكَانَت طَرِيقَتِى : هِىَ الانْتِقَاء ؛ وَالتَّهْذِيب ؛ وَدَمْجُ مَقُولاتِى المُحَرَّرَة ؛ وَالَّتِى هِىَ خُلاصَةُ تَجْرِبَتِى المَعْرِفِيَّةِ فِى هَذَا المَيْدَان... ؛ فَخَرَجَ كِتَابُنَا هَذَا فِى صُورَةٍ كَامِلَةٍ مُتْقَنَةٍ مُجَوَّدَة... ؛ وَلا ضَيْرَ عَلَىَّ فِى هَذَا ؛ وَلا غَرَابَةَ مِن هَذَا الصَّنِيع... ؛ فَمَا دُمْتُ فِى النِّهَايَةِ سَأَصِلُ إِلَى نَفْسِ النَّتَائِجِ ؛ فَلِمَاذَا نَتَكَلَّفُ العَنَتَ وَالمَشَقَّة؟!!... ؛ لِمَاذَا لا أَخْتَزِنُ جَهْدِى ؛ لاسِيَّمَا وَأَنَا مُقْبِلٌ عَلَى مُوَاصَلَةِ طَرِيقٍ يَحْتَاجُ إِلَى الكَثِيرِ وَالكَثِير؟!!... ؛ أَنَا لا أُحِبُّ الطَّنْطَنَةَ الجَوْفَاء ؛ وَأُبْغِضُ التَّهْوِيلَ البَارِد ؛ وَالَّذِى غَالِبًا مَا يُفْضِى إِلَى سَرَاب... ؛ وَإِلَى : لا شَىْء !! ... ؛ وَلِذَلِكَ فَقَد آثَرْتُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الَّتِى ذَكَرْتُهَا.

*- القِسْمُ الثَّانِى :

نَظَـرِيَّةُ الشِّعْـرِ الصَّـوْتِىِّ

لِشَـاعِـرِ الشَّمَال ... نِـزَار شَـاهِين

إِطْلالَةٌ تَأْرِيخِيَّـةٌ تَأْصِلِيَّـةٌ نَقْـدِيَّـة... وَرُؤْيَةٌ تَنْظِيرِيَّـةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ إِبْـدَاعِيَّة

((نَحْـوَ خَلْقِ نَظَرِيَّةٍ شِعْرِيَّةٍ حَدَاثِيَّة))

وَيَشْتَمِلُ هَذَا القِسْمُ عَلَى :

- مُفْتَتَح

- تَمْهِيد : هَل مَاتَ زَمَـنُ الشِّـعْر ؟!!

- الشِّعْرُ العَرَبِىُّ... تَحَوُّلاتٌ وَقَضَايَا

- ثَـوْرَةُ الشِّعْـرِ الحُـر :

الثَّالُوثُ الأَعْظَم فِى تَارِيخ قَصِيدَة التَّفْعِيلَة

﴿ نَازَك المَلائِكَة... ؛ بَدْر شَاكِر السَّيَّاب... ؛ عَبْدُ الوَهَّاب البَيَّاتِى ﴾

١- نَـازِك المَـلائِكَة.

- مِن قَصَائِدِ نَازِكِ المَلائِكَة : قَصِيدَة ﴿أَنَا﴾

٢- بَـدْر شَاكِـر السَّيَّاب.

- مِن قَصَائِدِ بَـدْر شَاكِر السَّيَّاب : قَصِيدَة ﴿المُومِسُ العَمْيَاء﴾

٣- عَبْدُ الوَهَّـاب البَيَّاتِى.

- مِن قَصَائِدِ عَبْدُ الوَهَّـاب البَيَّاتِى : قَصِيدَة ﴿ قَمَرِى الحَـزِين ﴾

قَصِيدَة ﴿ مُسَافِرٌ بِلا حَقَائِب﴾

۞ - الدُّكْتُور مُحَمَّد مَنْدُور [١٩٠٧ ـ ١٩٦٥م] ﴿ وَنَظَرِيَّةُ الشِّعْرِ المَهْمُوس ﴾

۞ - ﴿ نَظَرِيَّةُ الشِّعْرِ الصَّوْتِىِّ ﴾ : الأَدَاءُ اللُّغَوىُّ ... المُوسِيقَى الشِّعْرِيَّة ... بِيَرَاعَةِ صَاحِبِهَا... نِزَار شَاهِين .

ثُمَّ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّمَاذِجِ التَّطْبِيقِيَّةِ ؛ وَذَلِكَ بَعْدَ أَن فَرَغْتُ مِنَ التَّنْظِيرِ وَالتَّأْصِيل ... ؛ وَتَمَثَّلَت هَذِهِ النَّمَاذِج ؛ فِى قَصَائِدِ دِيوَانِى :

((عِنْدَمَا نَجْلِس سَوِيًّا))

فَإِنَّ ﴿ نَظَرِيَّة الشِّعْر الصَّوْتِىّ ﴾ هَذِهِ ؛ أَنَا مَا ابْتَكَرْتُهَا بَعْدَ تَأَمُّلِ جُهُودِ الشُّعَرَاءِ المُحْدَثِين ؛ وَإِنَّمَا جَاءَت مِن وَاقِعِ تَجْرِبَتِى الشِّعْرِيَّةِ فِى السَّنَوَاتِ الأَخِيرَة. وَيَشْتَمِلُ هَذَا الدِّيوَان ؛ عَلَى هَذِهِ القَصَائِد :

١ - القصائدُ السِّياسيَّة :

۞ - ((قُل لِلرَّفِيقِ عَن النَّبَأ !!))

۞ - ((مَن ذَا يَرُد ؟!!))

٢ - مَرْثِيَّاتٌ... مِنَ التَّارِيخِ البَعِيد :

۞ - اخْفِض يَدَاك

۞ - فِى بَلْدَةِ الصَّمْتِ اللَّعِين !!

٣ - قَصَائِدُ الحُبِّ الَّذِى قَد كَان !! :

۞ - مَلْحَمَة : المُنْتَحِرُون

۞ - هَاذِى بِضَاعَتُنَا !!

۞ - رِسَالَةٌ إِلَى الفَتَاةِ الرَّاهِبَه !!

۞ - إِلَى مَن تَاهَ دَمْعُهَا بَيْنَ المَطَر !!

۞ - القَلْبُ الخَلِىُّ !!... مِنَ النُّقُوش

٤ - كَلِمَـاتٌ... ؛ عِنْـدَ المَغِيب

۞ - أَبْنَاءُ جِيلِى كُلُّهُم !!

۞ - العِشْقُ حُلْمٌ مَا أَتَى

٥ - أُغْنِيَاتُ الخَرِيفِ الأَخِير

۞ - إِى قَد عَشِقْتُك !!

۞ - النَّارُ فِى عَيْنِى!!... وَالسُّمُّ فِى رِيقِى!!

۞ - مَا بَيْنَ بَدْئِى !!... وَالخِتَام؟!!

٦ - وَهَا أَنَا فِى النِّهَايَةِ !! ... كَلِمَات حَزِينَةٌ !!... فِى صَفْحَةِ الوجُود !!

۞ - أَنَا هُنَا

۞ - دَقَّ نَاقُوسُ الخَطَر!!

۞ - وَرَجَعْتُ لا أَلْوِى عَلَى شَىْءٍ !!

۞ - قَالُوا بِأَنِّى قَد أَعِيش!!

۞ - لَسْتُ أَغْضَبُ أَو أَثُور !!

۞ - سِرُّ الحَيَاة !!

۞ - أَنَا لا أُجِيب !!

۞ - إِنِّى أُهَاجِر

۞ - رَحِيلاً !!... ؛ جَفَتْكَ البِلاد !!

۞ - عِنْدَمَا نَجلِس سَوِيًّا

۞ - سَأَلَتْنِى مَن ؟!!

وبعد:

فَهَذَا الكِتَاب ؛ هُوَ طَلِيعَةُ أَعْمَالِى النَّقْـدِيَّة ... ؛ وَسَيَتْبَعُهُ ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى ـ :

٢ - مُوسِيقَى الشِّعْـرِ العَـرَبِىِّ : عِلْـمُ العَـرُوض وَالقَـوَافِى

وَيَلِيه ـ أَى بِالقِسْمِ الثَّانِى مِن هَذَا الكِتَاب ـ :

﴿ نَظَرِيَّةُ الشِّعْرِ المُهْمُوس ﴾

الدُّكْتُـور مُحَمَّـد مَنْـدُور

[١٩٠٧ ـ ١٩٦٥م]

رُؤْيَـةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ تَجْـدِيـدِيَّةٌ... لِنَظَـرِيَّةٍ إِبْـدَاعِيَّةٍ قَـدِيمَـة

قَصِيـدَة ﴿ المُومِسُ العَمْيَاء ﴾

لِلشَّـاعِرِ العِـرَاقِىِّ بَـدْر شَـاكِر السَّيَّاب

أُنْمُـوذَجَاً

٣ - مَناهِج النقدِ الأدَبىِّ :

دِرَاسَـةٌ تَأْرِيخِيَّـةٌ نَقْـدِيَّةٌ مَنْهَجِيَّـة

((نَحْـوَ نَظَـرِيَّةٍ نَقْـدِيَّةٍ عَرَبِيَّة))

لامِيَّةُ العَرَبِ للشَّنْفَرَى الأَزْدِىّ

أُنْمُوذَجَاً

٤ - دِرَاسَاتٌ فِى النَّقْـدِ التَّطْبِيقِىِّ :

شُعَـرَاء ... فِى المِيـزَان

أَحْمَـد بخيـت ... ؛ تَمِيم البَـرْغُـوثِى ... ؛ هِشَـام الجَـخ

ثُمَّ صَنَعْتُ بِآخِرِهِ ذَيْلاً ؛ تَحَدَّثْتُ فِيهِ عَن :

الشِّعْـرُ النَّبَـطِىّ

٥ - المَصَادِرُ الأَدَبِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّة ... عَرْضٌ وَتَحْلِيل

٦ - الأَدَب ... وَفُنُونُه

٧ - المَذَاهِبُ الأَدَبِيَّةُ وَالنَّقْدِيَّة ... عِنْدَ العَرَب وَالغَرْبِيين

٨ - تَارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِىِّ

٩ - دِرَاسَاتٌ فِى الأَدَبِ العَرَبِىِّ الحَدِيث

وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى دِرَاسَاتٍ أَدَبِيَّةٍ جَادَّة

تَتَنَاولُ عَدَدَاً مِن القَضَايَا وَالمَوْضُوعَات

تُنْشَرُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ فِى تَارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِىِّ

المُعَاصِر.

- وَبَعْد:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ دَوَامَ العِصْمَةِ وَالتَّأْيِيد؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِن الخِزْى وَالخِذْلان؛ إِنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ القَادِر؛ وَأَنْتَ العَلِيمُ بِمَا تُكِنُّ الأَنْفُسُ وَمَا تُخْفِى الصُّدُور؛ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا لا إِلَهَ سِوَاك.

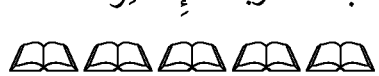

نِزَار شَاهِين المِصْرِى

[١٤ / ٥ / ٢٠١٢ م]

بِالحَارَةِ العَتِيقَة

النَّقْدُ الأَدَبِيُّ